بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص بحث: الإرهابي الالكتروني وطرق التصدي له بالوسائل الشرعية

إن الحمد لله إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ الله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد: فمع تسارع الاكتشافات ظهر عالم الاتصال بين البشر، وهذا الاتصال بالذات كثرت أنواعه، مما سهل الاتصال بين الناس عن طريق الكتابة والصوت والصورة، بل وصار نقل المعلومات من أيسر ما يكون، فنحن في عصر الثورة المعلوماتية.

ولقد ترتب على ذلك بروز مصطلح الإرهاب الإلكتروني، وزادت خطورة الجرائم الإرهابية، سواء من حيث تسهيل الاتصال بين الجماعات الإرهابية وتنسيق عملياتها، أو من حيث المساعدة على ابتكار أساليب وطرق إجرامية متقدمة.

وأصبح الإرهاب الإلكتروني من أكثر الأمور التي يخاف منها الناس فقد أصبح الأفراد والمجتمعات عرضة لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت، وهذه المخاطر تزداد بمرور الأيام، لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة على حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية والتي سببت أضراراً جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول. ولقد سعت العديد من الدول إلى اتخاذ التدابير لمواجهة الإرهاب الإلكتروني ، إلا أن هذه الجهود قليلة ولا نزال بحاجة إلى المزيد من هذه الجهود المبذولة لمواجهة هذا السلاح الخطير.

فالإرهاب الإلكتروني أصبح خطراً يهدد العالم بأسره ، ويكمن الخطر في سهولة استخدام هذا السلاح مع شدة أثره وضرره ، فيقوم مستخدمه بعمله الإرهابي وهو في منزله ، أو مكتبه ، أو في مقهى ، أو حتى من غرفته في أحد الفنادق.

ومما لا شك أن الإسلام دين متكامل لم يفرط في شيء من أمور الدين والدنيا، وقد جاء بكل ما يضمن سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، ووضع أصولاً وقواعد تضمن ذلك في أي عصر أو مصر، وأهم ما جاء لتحقيقه للإنسان هو تحقيق الأمن والأمان له أياً كانت دينته، أو معتقده، ومن مظاهر عناية الإسلام بحقوق الإنسان: حمايته من كل أشكال

الإرهاب، ووضع الأساليب والوسائل للقضاء عليه والتحذير منه، فقد نهى عن كل مظاهر العنف بالقول أو بالفعل، ونهى عن ترويع الناس بأي شكل من الأشكال، ونهى عن التجسس على الناس، ونهى عن كل ما من شأنه أن ينتهك خصوصيتهم أو استغلال الخصوصيات لتهديدهم بها .

فالإسلام دين يحث اتباعه على الستر وعدم تتبع العورات، بل إنه يدرأ الحدود بالشبهات، وهذه التعاليم دعا إليها الإسلام ، وهذه التعاليم لا تتغير مع نغير الزمان والمكان، ولا مع اختلاف الأعراف، ولا مع المستجدات العصرية بل هي من أصوله.

ومع ظهور الاكتشافات الحديثة وظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد من أعظم الخدمات، إلا أن البعض صار لا يحسن استخدامها وصارت لها مجرد تسلية بدلا من أن تكون وسيلة تواصل وربط للعلاقات، بل والأدهى من ذلك صار البعض يستغلها في التجسس على الناس، وتتبع عوراتهم، ومحاولة فضح الناس وتهديدهم، وهناك من استخدم هذه الشبكة في نشر الإرهاب وجعل الناس بدلاً من أن ترى صورة الإسلام الجميلة، صور للناس وكأن الدين جاء للبطش بالمخالف وانتهاك حرمته وعدم احترام انسانيته والإسلام براء من هذا، وقد جاء البحث بهذا العنوان: "لوسائل الشرعية للقضاء على الإرهاب الالكتروني".

مشكلة البحث وتساؤلاته:

وجود ثغرات أمن معلوماتي نتيجة لتنامي الخبرات لدى المستخدمين وتقادم التقنيات الرقمية بسرعة كبيرة تساهم بتعميق المخاطر المحتملة للتهديدات او الهجمات المعلوماتية

ويجيب البحث على الأسئلة الآتية:

(١) ما مفهوم الإرهاب الالكتروني؟.
(٢) ما سبب الإرهاب الالكتروني؟.
(٣) كيف نعالج الإرهاب الالكتروني في ضوء السنة النبوية؟
(٤) ما أهم الآثار المترتبة على الإرهاب الالكتروني؟.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى الآتي:

(١) تحديد مفهوم الإرهاب الالكتروني، وتوضيح موقف الإسلام منه، وسبل الوقاية منه.

(٢) بيان أسباب الإرهاب الالكتروني، وكيفية علاجه بالوسائل الشرعية.

(٣) تحصين المسلم من الوقوع ضحية للمبتزين وغيرهم، ودور الدين في حماية المسلم من أشكال الإرهاب المختلفة، وسيكون البحث إن شاء الله على النحو التالي:

(٤) بيان رفض الإسلام لكل صور الإرهاب وكل ما يحل بالضرورات الخمس .

منهج البحث:

يستفيد الباحث من المنهج الوصفيِّ؛ فيقوم بتوثيق البحث وأحكامه بطريقة تهدف إلى التأكُّد والتثبُّت من الفكرةِ والحُكْم، ونسبةِ الأقوال إلى أصحابها من مصادرها الأصليَّة، وإضافة بعض المعلومات والشروح للنصوص عند الحاجة إلى ذلك، وهذا المنهج لا يغفل التقويمَ والنقدَ أيضًا، ويستفيد الباحث كذلك من المنهج الاستنباطيِّ، حيث يعتمد على القواعد العامة للوصول إلى المسائل الفرعيَّة.

خطة الدراسة:

سيجيء البحث إن شاء الله على النحو التالي:

مقدمة: أهمية الموضوع وعناصره.

المبحث الأول: تعريف الإرهاب الإلكتروني وبيان خطورته، وخصائصه.

المبحث الثاني: أسباب الإرهاب الالكتروني.

المبحث الثالث: معالجة الشريعة للإرهاب الالكتروني.

الخاتمة: أهم نتائج البحث والتوصيات. ثم المراجع.